مخطوطة

وصية الإمام الأعظم أبي حنيفة

المؤلف

النعمان بن ثابت بن زوطي أبو حنيفة

ع (٥١٤٤)
ع (٥٢٧٧)

هذه وصية الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اعلم ارشدنا الله واياك انه واجب على كل مكلف ان يعلم ان الله عز وجل واحد في ملكه خلق العالم بأسره من العلوي والسفلي والعرش والكرسي والسموات والارض وما فيهما وما بينهما جميع المخلوقين مقهورون بقدرته لا يتحرك ذرة الا باذنه ليس معه مدبر في الخلق ولا شريك في الملك حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء في أقطار الارض ولا في السماء يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين احاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا فعال لما يريد قادر على ما يشاء له الملك والخزائن له العزة والبقاء وله الحكم والقضاء وله الحمد والثناء وله الاسماء الحسنى لا مانع لما قضى ولا دافع لما اعطى ينعل في ملكه ما يريد لا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل وهو يسأل خلقه عما يشاء لا يجور حوا ثوابا ولا يجاف عقابا البتة عليه حق ولا عليه حكم وكل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون موجود قبل الخلق ليس له قبل ولا بعد ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا خلف ولا امام والاكل والابعاض لا يقال متى كان ولا اين كان ولا كيف كان كون المكان ومع الزمان ولا يتخصص بالمكان ولا بالجهة ومع ولا يكيفه عقل ولا يتخصص في الذهن ولا يتمثل في النفس ولا يتصور في الوهم ولا يتكيف في العقول ولا تدركه الاوهام والافكار ولا تحويه الجهات والاقطار ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم المولى ونعم النصير عرفونه العارفون بما فعاله ونعوته التكييف عن جلاله

٧٦

فكل ما خطر في الاوهام والافكار فالله تعالى بخلافه اما بعد فهذه رسمية من الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله لاصحابه رضوان الله عليهم اجمعين على مذهب اهل السنة والجماعة لما سئل ابو حنيفة رضي الله عنه قال اعلموا اصحابي واخواني ان مذهب اهل السنة والجماعة على اثنتي عشرة خصلة فمن كان بهذه الخصال لا يكون مبتدعا واما صاحب هوى فعليكم بهذه الخصال حتى تكونوا في شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة اولها الايمان وهو اقرار باللسان وتصديق بالجنان ومعرفة بالقلب والاقرار وحده لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين وكذلك المعرفة وحدها لا تكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنين قال الله تعالى يعرفون والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال يعرفون اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم والايمان لا يزيد ولا ينقص لانه لا يتصور نقصانه الا بزيادته الكفر ولا يتصور زيادته الا بنقصان الكفر وكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمنا وكافرا والمؤمن مؤمن حقا والكافر كافر حقا وليس في الايمان شك كما انه ليس في الكفر شك لقوله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا واولئك هم الكافرون حقا والعاصون من امة محمد عليه السلام كلهم مؤمنون حقا وليسوا بكافرين والدليل على غير الايمان غير العمل ليل ان كثيرا من الاوقات يرتفع العمل عن المرء ولا يجوز ان يقال ارتفع عنه الايمان فان الحائض يرتفع عنها الصلاة ولا يجوز ان يقال ارتفع عنها الايمان او امر هابترك الايمان

وقد قالها الشرع دع الصوم ثم افقضيه ولا يجوز ان يقال دع الايمان ثم اقتضيه
ويجوز ان يقال ليس على الفقير الزكاة ولا يجوز ان يقال ليس على الفقير الايمان ٥
وتقدير الخير والشر كله من الله كما مر ويقال لانه لو زعم احد ان تقدير الخير والشر
من غيره لصار كافرا بالله وبطل توحيده ان كان له توحيد **والثاني** تقرير ان الاعمال
كلائة فريضة وفضيلة ومعصية **فالفريضة** باسر الله تعالى ومشيئته ومحبته
ورضاه وقضائه وقدره وتحليته وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ
والفضيلة ليست باسر الله تعالى ولكن بمشيئته ومحبته ورضاه وقضائه وقدره
وتحليقه وكتابته في اللوح المحفوظ **والمعصية** ليست باسر الله ولكن بمشيئته
لا بمحبته ورضاه بل يسخطه ويقضائه لا برضاه ويستقبره لا بتوفيقه ويخذلانه وعلمه وكتابته
والثالث تقرير ان الله سبحانه وتعالى على العرش استوى من غير ان يكون له حاجة
واستقرار عليه وهو حافظ العرش وغير العرش من غير احتياج ولو كان محتاجا
لكان قادرا على ايجاد العالم والحفظ وتدبيره كالمخلوقين ولو صار محتاجا الى الجلوس
والقرار قبل خلق العرش اين كان الله تعالى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **والرابع**
تقرير ان القران كلام الله تعالى غير مخلوق ووحيه وتنزيله وصفته لا هو ولا غيره
بل هو صفته على التحقيق مكتوب في المصاحف مقروء بالالسن محفوظ في القلوب
غير حال فيها والحبر والكاغذ والكتابة كلها مخلوقة لانها افعال العباد وكلام
الله سبحانه وتعالى غير مخلوق لان الكتابة والحروف والكلمات والايات
كلها آلة القران لحاجة العباد اليها وكلام الله تعالى قايم بذاته ومعناه
مفهوم بهذه الاشياء فمن قال ان القران مخلوق فهو كافر بالله العظيم

والله تعالى

والله تعالى معبود لا يزال كما كان وكلامه مقروء بالسنتنا ومحفوظ من غير مزايلة عن
محل الموصوف **والخامس** تقرير ان افضل هذه الامة بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم
ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم اجمعين لقوله تعالى ٥
والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم وكل من كان اسبق فهو
افضل بحجم كل سوم تبعي وبعضهم كل سابق شقي **والسادس** تقرير ان العبد
مع اعماله واقراره ومعرفته مخلوق فلما كان الفاعل مخلوقا فاعماله اولى ان تكون مخلوقة
والسابع تقرير ان الله تعالى خلق الخلق ولم يكن لهم طاقة لانهم ضعفاء عاجزون والله
تعالى خالقهم ورازقهم لقوله تعالى والله خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
والكسب حلال وجميع التجارة الحلال الحلال وجميع التجارة الحرام حرام **والثامن** تعلق
ثلاثة اصناف المؤمن المخلص في ايمانه والكافر الجاحد في كفره والمنافق المذبذب في نفاقه
والله تعالى قرن على الكفر المحمد وعلى الكافر الايمان وعلى المنافق الاخلاص لقوله تعالى ٥
التاسع تقرير بكم يعني ايها المؤمنون اطيعوا وايها الكافرون اسوا وايها المنافقون
اخلصوا **والعاشر** تقرير ان الاستطاعة مع الفعل لا قبل الفعل ولا بعد الفعل لانه
لو كان قبل الفعل لكان العبد مستغنيا عن الله تعالى وقت الحاجة فهذا خلاف حكم
الفعل لقوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء ولو كان بعد الفعل كان من الحال لا خصوص
الفعل فلا استطاعة **والحادي عشر** تقرير انه المسح على الخفين واجب للمقيم يوما وليلة
وللمسافر ثلاثة ايام ولياليها لان الحديث ورد هكذا لان الكرامة بحيث يجب
عليه الكفر لا تقرب من الخبر المتواتر والقصر والافطار في السفر رخصة بنص الكتاب
لقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وفي الافطار

٢٨
(٥٨٤٤)
(٤٢٧)
١١٨٨٤

هذا كتاب سمي بالعقل

تصنيف مولانا وسيدنا الفقيه الرباني
العارف بالله تعالى
بدي الدين المرشد

فضل الله به من يشاء

مبرورة واعية مأثورة نفلها
عظيم وثوابها جسيم
جعلها الله خالصة
لوجهه الكريم
امين امين
امين

وقف
وحبس وتصدق لله سبحانه وتعالى
الفقير عبد ربه فلان بن فلان الحنفي
على طلبة العلم وجعل مغرمها في خزانته
التي بالجامع الازهر بالقاهرة المحمية

من امر العباد
واجوههم الكريمة
لعفا وعفى لكم
الغفار الجبار
لطفا لله به في الدنيا
ويوم المعاد وجزاه
سيد العباد امين
تاريخ ١٢٥٦

١٠

قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر والعاشر نقول ان الدنيا
اسرا لعلم بان يكتب فقال القلم ما اكتب يا رب فقال الله تعالى اكتب ما يكون الى يوم القيمة
لقوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر والحادي عشر نقول
يا اولي الفكر كان لا محالة تسؤال منكر ونكير حق لورود الاحاديث والحجة والقارئ حق
وقد خلق وقد ان لاهلها لقوله تعالى في حق المؤمنين اعدت للمتقين وهي حق الكفرة
اعدت للكافرين ظنها الله تعالى للثواب والعقاب وانكرار حق لقوله تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة وقراءة الكتب حق لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا والثاني عشر نقول يا الله تعالى يجيء هذا التوسل بعد الموت
وبعثهم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة للجزاء والثواب وآداء الحقوق لقوله
تعالى وان الله يبعث من في القبور واعلم ان الله تعالى اهل الجنة حق لا كيفية ولا
تشبيه ولا اجابة وشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حق لكل من هو من اهل الجنة
وان كان صاحب الكبيرة وعائشة رضي الله عنها بعد خديجة الكبرى افضل نساء
العالمين وام المؤمنين وطهرها من الزنا برئة مما قالت الروافض قد عهد عليها
بالزنا فهو وله الزنا واهل الجنة في الجنة خالدون واهل النار في النار خالدون
لقوله تعالى في حق المؤمنين اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وفي حق الكافرين
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين آمين يا رب العالمين
وافضل الصلاة واتم التسليم على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين والحمد لله
رب العالمين